

التخطيط

➤ مفهوم التخطيط

التخطيط لغة : التسطير والتهذيب
اما التخطيط اصطلاحا: تصور مسبق للموقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلوبته لتحقيق اهداف معينة وهذه العملية تتضمن تحديد الاهداف واختيار طرائق تنفيذ وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الاهداف واساليبها وعرف ايضا: بانه توزيع الحصص الصفية المتاحة للمدرس على وحدات المساق او توزيع وقت الحصة الدراسية على مراحل الدرس كمارسمها المدرس في ذهنه مسبقا ثم دونها في كراسة تحضير الحصص اليومية.

■ اهمية التخطيط

- يمكن ان تتجلى اهمية التخطيط بالنقاط الاتية :
- (1) يسهم التخطيط في اعطاء رؤية واضحة المعالم بالغايات المتوقعة لعملية التعليم والتعلم عن طريق تحديد الاهداف ومحتواها والانشطة المصاحبة لها فضلا على اختيار اساليب تقويم مناسبة.
 - (2) ينمي التخطيط الجيد ثقة المدرس بنفسه وثقة الطلبة به وعلى تجاوز الشعور بالقلق اثناء الدرس فهو يتيح فرصة سير عمل منظم لاجراءات الدرس وفعالياته وهذا بدوره يساعد على اثارة اهتمام الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم.
 - (3) يسهم التخطيط الجيد في استثمار الوقت والاقتصاد في الجهد المبذول من المدرس والطلبة على حد سواء .
 - (4) يعرف المدرس بالطرائق التدريسية والوسائل والتقنيات التربوية واساليبها فضلا على الاتجاهات الحديثة في التدريس والاطلاع على المجالات والدوريات وكل هذا من شأنه ان يسهم في رفع مستوى نموه العلمي والمهني.

(5) يساعد المدرس في تشخيص جوانب الضعف او القصور في المواقف التعليمية فيعمل على تلافيها و اظهار عوامل القوة فيعمل على تثبيتها وترسيخها ومن ثم الافادة منها في مواقف تعليمية اخرى والعمل على تطويرها .

■ مبادئ التخطيط

تقوم عملية التخطيط على جملة من المبادئ والمرتكزات التي يحسن بكل واضح للخطط وساع للنجاح في عمله ان يراعيها ومن ذلك:

(1) الفهم الصحيح لفلسفة التربية واهدافها

لكل امة من الامم فلسفة تنطلق منها وتسعى الى تحقيقها عن طريق المؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها لان المؤسسات التربوية هي التي تتولى مهام بناء العقول والقلوب والاتجاهات وهي المتخصصة في نقل الثقافة والقيم الاجتماعية الى الاجيال المتعاقبة وبالنتيجة فالمخطط الجيد هو الذي يقف على فلسفة التربية مستفيدا من اهدافها ومرتكزاتها في وضع خطته وتنظيم مواقفه التعليمية بتناغم وانسجام مع تلك الفلسفة.

(2) الفهم الصحيح لاهداف بمستوياتها المتعددة من تربوية وتعليمية وسلوكية بحيث تكون متناسقة ومتناغمة وغير متعارضة فالاهداف التربوية مشتقة من فلسفة التربية باطرها المرجعية الدينية والاجتماعية والوطنية والعلمية والاهداف التعليمية مشتقة من الاهداف التربوية وخادمة لها في تحقيق الغايات القصوى والنتائج النهائية والاهداف السلوكية مشتقة من الاهداف التعليمية وخادمة لها ايضا.

(3) تنوع مجالات الاهداف بحيث لا تقتصر على مجال واحد من المجالات واغفال غيره فالخطة الجيدة هي التي تراعي تنوع المجالات بحيث تتناول المجال الانفعالي والمهاري الى جانب المجال المعرفي والادراكي وان التركيز على الجانب المعرفي سيكون اكبر لانه اساس المجالات الاخرى.

(4) معرفة خصائص الطلبة المتعلمون يتفاوتون في خصائصهم الجسمانية والنفسانية والاجتماعية والثقافية وان تساووا في المرحلة العمرية وبالنتيجة فالمخطط الجيد يأبي حاجيات الطلبة ويراعي قدراتهم.

(5) مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بحيث تراعي اصحاب القدرات العالية فتلبىها واصحاب القدرات الدنيا فتتميمها ولايتاتي ذلك الا عن طريق تنوع النشاط والاساليب والوسائل التعليمية وبمعنى اخر الاجراءات التعليمية التعليمية عن طريق خطة جيدة وتصور مسبق للفعاليات والعمليات المتوقع القيام بها .

(6) مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية من حيث توافر التسهيلات والتجهيزات لتكون الخطط واقعية ومناسبة للتطبيق فمن غير المعقول مثلا الاشارة الى تقنيات حديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية في ظل وجود مدرسة لا تتوفر فيها هذه التقنيات ومن غير المعقول مثلا تطبيق استراتيجيات تعليمية متطورة في ظل صفوف مزدحمة او ضيقة المكان .

(7) الامام بالمادة التي يتولى المدرس تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس ووضع الخطط التفصيلية او الخطط العامة وعليه تجدر الاشارة بالمدرس الاطلاع على المادة والمحتوى الدراسي وفهمه فهما معقولا وان يتوسع في المعرفة والخبرة ليتمكن من وضع الخطط الجيدة .

(8) الافادة من التغذية الراجعة : ان المدرس الجيد يهتم بالتغذية الراجعة في التخطيط والتنفيذ لجعل مواقفه التعليمية اكثر فاعلية وواقعية فحين يتولى المدرس تدريس محتوى دراسي في عام ما ويضع خطته الفصلية او اليومية قديعمد الى الاستعانة بوسيلة تعليمية معينة او القيام برحلة تعليمية او الاطلاع على تقارير الطلبة عن الرحلة التعليمية يمكنه من اعداد تقرير عن الوسيلة وتطوير الرحلة في العام الذي يليه وكذلك عند قيامه بتقديم موقف صفي في احدى الشعب فانه يدون ملاحظاته المهمة مستفيدا من

التغذية الراجعة في تحسين المخرجات في الموقف ذاته في شعبة اخرى وهكذا.

(9) **ترتيب المحتوى الدراسي ترتيبا منسلسلا ومنطقيا** وذلك بتقديم بعض الدروس وان وضعت في وحدات متعددة فالمخطط الجيد يضع خطة مرنة بصورة متسلسلة تسلسلا منطقيا ولا باس بتقديم درس من الفصل الدراسي الثاني للفصل الدراسي الاول بما يحقق المصلحة العامة ويراعي المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية والعالمية.

■ **مستويات التخطيط**

انواع الخطط التدريسية

للخطط التدريسية انواع عدة ولكن مما ينبغي الاشارة اليه ان الخطط التدريسية التي توضع لقصد تنفيذ ما هو مقرر ليست قيما بل ينبغي ان تتصف بالمرونة فهي عبارة عن مقترحات لتنظيم خط سير عملية التدريس للوصول الى عملية تعليمية متطورة تتسم بالجودة ومن هذه الخطط :

أ- **خطط بعيدة المدى**

ويقصد بها الخطط السنوية التي تفيد في بيان المعالم الاساسية للمنهج المقرر خلال سنة دراسية كاملة للصف او المرحلة في ضوء الاهداف التربوية الموضوعة وتتكون هذه الخطة من العناصر الاتية:

- الاهداف الخاصة للمقرر الدراسي الذي يدرسه المدرس.
- طرائق التدريس واساليبه والانشطة التعليمية والتقنيات التربوية.
- اساليب التقويم وادواته لقياس مدى تحقق الاهداف.
- تحديد المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المنهج المقرر في ضوء الاهداف الموضوعة.

ب- **خطط متوسطة المدى**

ويقصد بها الخطط الفصلية والشهرية حيث يقوم المدرس بتقسيم الخطة طويلة الامد السنوية في حالة وجودها الى فصلين قبل نصف السنة وبعدها ومن ثم يقوم بتقسيم الفصل الاول على الاشهر التي

تقع خلاله وتقسيم الفصل الثاني على الاشهر التي تقع خلاله ايضا وتمتاز بانها اكثر مرونة من النوع الاول وتساعد المدرس في تشخيص الصعوبات التي تواجه عمل المدرس من اجل تلافيها المستقبل .

ت- خطط قصيرة المدى

ويقصد بها الخطة اليومية وتعد من الخطط التي يحتاج اليها المدرس لما لها من دور فاعل في جعله على وعي تام بما يراد انجازه في الدرس الواحد او مجموعة من الدروس التي تكون في مجموعها وحدة دراسية وتمتاز عن غيرها من الخطط بانها اكثر تفصيلا واشد احكاما واكثر قربا من الواقع.

■ عناصر الخطة اليومية

وتتكون الخطة اليومية من العناصر الاتية:

1. عنوان الدرس: يختلف عنوان الدرس من مادة الى اخرى

2. الصف الدراسي

كل صف من الصفوف يحتاج الى تصور خاص به لخطة الدرس وان كان موضوع الدرس واحدا وذلك لوجود فروق فردية بين طلبة الصف الواحد

3. ترتيب الدرس في الجدول المدرسي

عند وضع المدرس خطة لتدريس احد الموضوعات عليه ان ياخذ بعين الاهتمام ترتيب الموضوع في جدول الدراسة اليومي لان موعد الدرس له علاقة قوية بمدى ارتفاع مستوى النشاط او انخفاضه فضلا على الاستعداد الذهني للطلبة لموضوع الدرس

4. تحديد الاهداف السلوكية

تعد صياغة الاهداف السلوكية في أي موضوع من الموضوعات من اهم مكونات خطة الدرس لان الهدف السلوكي تعبير دقيق عن السلوك المتوقع احداثه في شخصية الطلبة بعد مرورهم بخبرة تعليمية ويشترط في صياغة الهدف السلوكي ان يكون واضحا ومحددا ويمكن ملاحظته وان يكون قابلا للقياس

5. محتوى المادة

ينبغي على المدرس تقسيم محتوى المادة لاي درس من الدروس الى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ بشكل منطقي و عليه ان ياخذ بنظر الاهتمام امرين :

- اولهما الهدف السلوكي الذي تم تحديده للدرس هل هو هدف معرفي ام مهاري ام وجداني.
- ثانيهما أنشطة التعليم والتعلم المختارة.

6. الأنشطة التعليمية :

وهي احد المكونات الاساسية في الخطة الدراسية اليومية فهي تؤثر تأثيرا كبيرا في تحقيق الاهداف السلوكية.

7. التقنيات التربوية والوسائل التعليمية

تعد التقنيات التربوية والوسائل التعليمية من العناصر الاساسية لخطة أي درس من الدروس لذا ينبغي على المدرس ان يحدد التقنيات التربوية او الوسائل التعليمية المناسبة فهي اداة فاعلة في تحقيق اهداف الدرس وتساعد في توضيح المعاني وثباتها في اذهان الطلبة اطول مدة ممكنة وتعمل على جذب انتباههم واثارة اهتمامهم.

8. تقديم المادة (موضوع الدرس)

ان هذا الجزء من الخطة يعد البداية الفعلية لتنفيذ التدريس وهو يتكون من جزأين اساسين هما :

أ- المقدمة او التمهيد : وتستهدف المقدمة تهيئة اذهان الطلبة لتقبل الدرس الجديد وتنفيذ اما باللقاء حيث يقوم المدرس بعرض المعلومات التي سبق ان درسها وتعلمها الطلبة ولها علاقة مباشرة مع الدرس الجديد وهذا الربط له اسسه النظرية والنفسية وقد يلجأ المدرس الى التهيئة عن طريق الاستجواب او المناقشة مع الطلبة وعندما يتأكد من ان المعلومات السابقة التي سيستفاد منها في الدرس الجديد استحضرت في بداية الدرس وتذكرها الطلبة فان موضوع الدرس الجديد يثبتته المدرس على اللوحة ان توفرت او على كارتونة بحجم متوسط مثلا كعنوان لهذا الدرس ويتفق

المربون على ان الزمن الذي تستغرقه المقدمة او التمهيد يتراوح بين (5-7) دقائق تقريبا .ومن الامور التي ينبغي ان يتضمنها التمهيد ماياتي :

1. الدعاء: من السنة ان يبدأ المدرس درسه بدعاء كأن يقول (اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا) او (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب).

2. ان يكون التمهيد قصيرا: فلا ياخذ من وقت الدرس الا دقائق معدودات لانه اذا طال التمهيد فسيكون ذلك على حساب عرض الموضوع وشرحه وبالنتيجة سيكون على حساب تحقيق الاهداف المرجوة من الدرس.

3. ان تكون للتمهيد علاقة بالموضوع المراد شرحه.

4. ان يصاغ التمهيد بعبارات سهلة وواضحة تراعى فيها الفروق الفردية للطلبة.

ب- تقديم الدروس (الموضوع): يعد هذا الجزء من الخطة التدريسية العمود الفقري لها ويستغرق وقتا اطول من أي جزء فيها يمكن للمدرس ان يقدم درسه باي طريقة تدريسية يرى انها تنسجم مع طبيعة المادة وتتفق مع قدرات وقابليات الطلبة على ان يراعى في المادة الدراسية المخطط لها ان تقدم للطلبة بعض الامور منها :

- ان يكون مقدار المادة العلمية المراد تعليمها متناسبا مع وقت الوحدة المحددة لها ويتفق المختصون بانه نصف وقت المدرس كاف لذلك والنصف الاخر يكون مخصصا للمناقشة والتساؤل والتمرين والتقويم.

- ان تكون اجزاء المادة الدراسية مرتكزة على معلومات سابقة درسها الطالب او يمكن ربطها مع المعلومات السابقة.

- ان تكون الخبرات والامثلة والوسائل مساعدة في تحقيق الاغراض السلوكية بكفاية عالية من خلال ربطها بحياة الطالب

- ان تكون المادة مناسبة لمستوى نضج الطلبة ونموهم العلمي واللغوي وتتفق مع قدراتهم وحاجاتهم واتجاهاتهم .

المحاضرة الثالثة اعداد: أ.م.د. محسن مولود سلمان

- ان لاتكون المادة المقدمة للطلبة مجرد تكرار لما هو موجود في الكتاب و المنهج المقرر بل لابد من اضافات تساعد على تفسير وتوضيح كثير من الجوانب التي يكتنفها الغموض في الكتاب المقرر .
- اختيار الطريقة الملائمة لعرض موضوع الدرس والتنويع في اساليب التدريس, في الدرس الواحد من اجل تحقيق تعلم فعال لدى الطلبة وتعطي للمدرس القدرة على تحقيق الاهداف التربوية
- التشويق: ان يهتم المدرس بتشويق الطلبة في موقف التعليم مع ملاحظة عدم اقتصار التشويق وجذب انتباه الطلبة على مقدمة الدرس بل يستمر حتى الانتهاء منه .
- تسلسل المفاهيم: على المدرس مراعاة التسلسل المنطقي في اثناء عرض الدرس ويكون اما من المعلوم الى المجهول او من السهل الى الصعب او من البسيط الى المركب او من الجزء الى الكل.
- مراعاة قدرة الطلبة على المتابعة , فمثلا من ناحية السمع فاذا شعر المدرس بان صوته لا يصل الى مسامع الطلبة يلزمه في هذه الحالة ان يرفع من صوته وينصح المدرس بان ينوع في نبرات الصوت وشدته على ان لا يكون درسه على وتيرة واحدة لان ذلك يسبب الملل وشرود الذهن وعدم الانتباه لدى الطلبة .
- عدم الخروج عن الموضوع , الا بما يثري الموضوع ويوضحه لان الخروج عن الموضوع يساعد على تشتيت انتباه الطلبة وعدم قدرتهم فضلا على ان هناك اهدافا ينبغي تحقيقها ومن ثم فان الخروج عن الدرس يعني عدم تحقق الاهداف المنشودة .
- ضرورة استعمال اللغة العربية الفصحى اثناء الدرس.
- الاسئلة التي يلقيها المدرس: من المهارات الاساسية للمدرس الاستعمال الصحيح للاسئلة الصفية اذ لا يمكن للمدرس ان يستغني عن مهارات صياغة الاسئلة وتوجيهها والاجابة عن اسئلة الطلبة اثناء عرضه للدرس . فمهما تنوعت الاساليب والطرائق التي تعرض بها المادة فان الاسئلة بصورة اوباخري

تقع في قلب عملية التعليم والتعلم وضرورة لازمة لاغنى عنها في عملية التعليم والتعلم.

- مراعاة الفروق الفردية: فمن الطلبة من هو حاد الذكاء يتمكن من متابعة المدرس وعرضه وشرحه للدرس ومنهم من يلزمه الاعداد والتكرار ومنهم من يحتاج الى وقت كاف للشرح والتوضيح.

(ج) الملخصات (الملخص السبوري): لابد للمدرس من ان يعد ملخصا لكل مرحلة من مراحل درسه وكذلك للدرس كله في النهاية وتتضمن هذه الملخصات الافكار الرئيسة التي تحتويه كل مرحلة .

9. طرائق التدريس:

لايكفي المدرس الالمام الجيد بمادته العلمية لنجاحه فحسب وانما لابد له من العلم بكيفية ايصالها الى الطلبة وهذا يدعوه الى الاحاطة بجميع طرائق التدريس واساليبه ومن ثم ينتقي ما يراه مناسباً بحسب الموقف التعليمي وعليه ايضا عدم الاقتصار على طريقة واحدة او اسلوب محدد في عرض الموضوع ليكون درسه اكثر فاعلية واثارة وتشويقا .

10. التطبيق : ان اقتران التعلم النظري بالتطبيق الفعلي يكون اكثر عمقا وابعدا اثرا واطول استبقاء في الذهن لذلك فان تخصيص جزء من الوقت يعد ضروريا لتطبيق القواعد والقوانين التي تعلمها الطالب لتكوين خبرات عملية من خلال الممران وتعدد تطبيق الامثلة في مواقف تعليمية متباينة يؤدي الى ترسيخ القاعدة او النظرية او الافكار المكتشفة او المتعلمة فالتطبيق ممارسة وتدريب على حفظ المادة المتعلمة وفهمها .

11. التقويم: عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الكفاية والقصور في عملية التعليم والتعلم ومن هنا كان لابد للمدرس من العناية بهذا المجال قبل البدء بالتدريس فعندما نضع اهدافا سلوكية نحتاج الى معرفة مدى تحقيقها في شخصيات الطلبة ويمكن للمدرس ان يتحقق من ذلك بوسائل مختلفة منها:

- أ- وضع عدد من الاسئلة المتعلقة بموضوع الدرس المعطى بغية توجيهها للطلبة.
- ب- فسح المجال للطلبة بتوجيه الاسئلة اليه والتي لها علاقة بموضوع الدرس.
- ت- الطلب من بعض الطلبة تلخيص موضوع الدرس الذي شرح من قبله .
- ث- اجراء اختبار قصير اخر دقائق الحصة التدريسية .
- ج- الاطلاع على ما سجله الطلبة من نقاط وملاحظات حول موضوع الدرس .
- ح- وغير ذلك من وسائل التقويم التي يرى المدرس انها تلائم الموقف التعليمي وتؤدي الغرض على نحو مفيد ومشخص .

12. التعيينات (الواجبات البيتية): من الضروري ان تشمل خطة الدرس واجبات يكلف الطلبة بادائها خارج الصف وهذه الواجبات في صورة تمارين او مشاريع يقوم بها المتعلمون.

13. قائمة المصادر: والتي تستهدف اثراء وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة عن الدرس الجديد او الحالي.

وفيما يلي نموذج لخطة يومية :

نموذج لهيكل خطة تدريس يومية

اليوم 00000 الموضوع\ 0000000 الصف والشعبة 00000
التاريخ 00000 الحصة 00000000000

الاهداف :

(أ) الاهداف العامة :

1. 00000000000
2. 00000000000
3. 00000000000

(ب) الاهداف السلوكية:

1. 00000000000
2. 00000000000
3. 00000000000

الوسائل التعليمية: 0000000000000000
تقديم المادة او عرضها: 0000000000000000
التقويم: 000000000000000000000000000000
الواجبات البيتية: 000000000000000000000000000000

■ الاسباب الداعية الى التخطيط

هناك اسباب عديدة تدعونا لتخطيط عملنا كمدرسين تتلخص في ان التخطيط :

- (1) يشجع المدرس على التعرف على الاهداف التربوية العامة وعلى اهداف المدرسة التي يعمل فيها وعلى تفهم العلاقة بين هذه الاهداف وتدريسها .
- (2) يقلل مقدار المحاولة والخطا في التدريس ويشجع على استعمال الوسائل الملائمة التي تؤدي للاختصار في الوقت والجهد.
- (3) يكسب المدرس احتراماً فالطالبة يقدرّون المدرس الذي يعد عمله وينظمه .
- (4) يساعد المدرس وخاصة المبتدئ على الثقة بنفسه وعلى ان يتغلب على شعور الاضطراب وعدم الاطمئنان .
- (5) يحمي المدرس من النسيان فمن المعروف ان المدرس يتعرض لكثير من المواقف والمشكلات التي تسبب له نسيان جزء من مادته ولذلك فمن الواجب ان تكون لديه خطة لعمله يرجع اليها وقت الحاجة .
- (6) يساعد المدرس على التحسن والنمو في المهنة فكثير من المدرسين تتاح لهم فرصة اعادة تدريس مادة من المواد او وحدة من الوحدات اكثر من مرة ويستفيدون كثيرا من الخطط التي سبق ان وضعوها والمدرس الناجح هو الذي يستفيد من كل خطة يقوم بتنفيذها .